

231308 - زوجها يؤذيها من سنوات طويلة وتريد الطلاق

السؤال

ما حكم العلاقة الزوجية التي دامت 25 سنة تحت شفرة السكين والسب والشتمن ، وعنف عند كل رجوع للزوج من العمل ، وعلى الأكل ، وفي كل شيء ، وقهر الأولاد الذين أصبحوا موسوسين من أبيهم ، وكارهين له ولـي ، لأنـي لم أفعل شيئاً لحمايتـهم ، لا لشيء إلا أنه قـيل لي من ذلك الوقت : إن القاضـي سيحكم لصالـح زوجـي ، وإلا فـسوف أضطر لدفعـ له كل مصاريف العرس والغرامة ، وأـنا يـتيمـة ، وبـسبـبيـه فقدـت عملـي .
والآن أصبحـت كـارـهـة نفسـي ، وـحيـاتـي .
كل ما أـريـدـهـ الآن : مـعـرـفـةـ تـكـالـيفـ طـلـبـ الطـلاقـ ، إنـ كانـ مـمـكـناـ ؟

الإجابة المفصلة

نسـأـلـ اللـهـ تـعـالـىـ أـنـ يـزـيلـ كـرـبـكـ ، ويـكـشـفـ غـمـكـ ، وـأـنـ يـهـدـيـ زـوـجـكـ ، ويـصـلـحـ ذاتـ بـيـنـكـمـاـ .
الـوـاجـبـ فيـ الـمـعـاـشـةـ بـيـنـ الـزـوـجـيـنـ أـنـ تـكـوـنـ بـالـمـعـرـوـفـ وـالـبـرـ ؛ لـقـولـ اللـهـ تـعـالـىـ : (وـعـاـشـرـوـهـنـ بـالـمـعـرـوـفـ فـإـنـ كـرـهـتـمـوـهـنـ فـعـسـىـ أـنـ تـكـرـهـوـهـنـ شـيـئـاـ وـيـجـعـلـ اللـهـ فـيـهـ خـيـرـاـ كـثـيـرـاـ) النـسـاءـ / 19 ، وـقـولـهـ سـبـحـانـهـ : (وـلـهـنـ مـيـثـلـ الـذـيـ عـلـيـهـنـ بـالـمـعـرـوـفـ وـلـلـرـجـالـ عـلـيـهـنـ دـرـجـةـ) البـقـرةـ / 228 .

وـمـنـ ثـمـ فـلـاـ يـجـوزـ لـلـزـوـجـ أـنـ يـهـيـنـ زـوـجـتـهـ ، أـوـ يـشـتـمـهـاـ بـالـفـاظـ غـيـرـ لـائـقـةـ ، فـإـنـ هـذـاـ لـيـسـ مـنـ الـمـعـرـوـفـ بـلـ مـنـ سـوـءـ الـعـشـرـةـ ، كـمـاـ أـنـ دـيـنـاـ جـاءـ بـتـحـرـيمـ السـبـ وـالـشـتـمـ وـالـاعـتـدـاءـ وـإـلـحـاقـ الـأـذـىـ بـالـمـسـلـمـ .

وـالـذـيـ نـنـصـحـ بـهـ هـوـ الـحـوارـ الـهـادـيـ مـعـ زـوـجـكـ ، وـمـعـرـفـةـ سـبـبـ ماـ يـفـعـلـهـ ، وـتـذـكـيرـهـ بـالـلـهـ ، وـبـحـكـمـ الـشـرـعـ فـيـمـاـ يـفـعـلـ ، بـالـحـكـمةـ وـالـلـيـنـ ، وـذـكـرـيـهـ بـأـوـلـادـكـماـ ، وـأـنـهـ قـدـ تـأـثـرـوـاـ نـفـسـيـاـ بـمـعـاـمـلـتـهـ ، وـأـنـ الـطـلاقـ لـنـ يـصـلـحـ حـالـتـهـمـ الـنـفـسـيـةـ ، بـلـ قـدـ تـزـدـادـ سـوـءـاـ .

فـإـنـ لـمـ يـسـتـجـبـ فـحـاوـلـيـ توـسيـطـ مـنـ لـهـ تـأـثـيرـ عـلـيـهـ مـنـ أـقـارـبـكـ أـوـ أـقـارـبـهـ لـيـنـصـحـهـ وـيـذـكـرـهـ .
فـإـنـ لـمـ يـسـتـجـبـ فـلـكـ طـلـبـ الطـلاقـ مـنـهـ .

فـإـنـ رـفـضـ ، فـلـكـ أـنـ تـشـتـكـيـهـ عـنـ الـقـاضـيـ ، وـتـذـكـرـيـ لـهـ مـاـ يـفـعـلـهـ زـوـجـكـ مـعـكـ مـنـ سـوـءـ الـعـشـرـةـ ، لـعـلـ الـقـاضـيـ يـحـكـمـ لـكـ فـيـطـلـقـكـ ، وـتـأـخـذـيـ كـامـلـ حـقـوقـكـ .

وـإـذـاـ حـصـلـ الـطـلاقـ بـسـبـبـ سـوـءـ عـشـرـةـ الـزـوـجـ فـإـنـ الـزـوـجـ تـأـخـذـ حـقـوقـهـ كـامـلـةـ (كـالـمـهـرـ الـمـقـدـمـ وـالـمـؤـخـرـ وـالـنـفـقـةـ فـيـ فـتـرـةـ الـعـدـةـ وـالـمـنـعـةـ)
وـلـاـ تـتـكـلـفـ شـيـئـاـ مـنـ الـمـالـ ، لـمـ مـصـارـيفـ الـعـرـسـ وـلـاـ غـيـرـهـاـ .

فـإـنـ لـمـ يـحـكـمـ الـقـاضـيـ بـالـطـلاقـ : فـلـيـسـ أـمـامـكـ إـلـاـ خـلـعـ ، وـمـعـنـاهـ : أـنـ تـتـنـازـلـيـ عـنـ بـعـضـ حـقـوقـكـ ، أـوـ تـعـطـيـ زـوـجـكـ شـيـئـاـ مـنـ الـمـالـ مـنـ أـجـلـ أـنـ يـفـارـقـكـ ، وـهـذـاـ يـكـونـ بـالـاـتـفـاقـ بـيـنـ الـزـوـجـيـنـ .

وراجعي جواب السؤال رقم : (151776)

غير أننا ننصح بالصبر والتحمل ومحاولة إصلاح زوجك ، والبعد عن كل ما يغضبه ، فتتجنبني الأشياء التي تثير عضبه ، وأكثرى من الدعاء له بالهدایة وحسن الخلق .

وكثيراً ما يكون صبر المرأة على تحمل أذى زوجها : خيراً لها من الطلاق ، وأخف عليها مما قد تواجهه من مشاكل بعد الطلاق .

نسأل الله تعالى أن يصلح بينكمما ويلهمكم رشدكم .

والله أعلم .